تصحيح الإمتحان الجهوي الموحد جهة الدار البيضاء الكبري دورة يونيو 2009

اولا : مكون النصوص

1. من خلال قراءة العنوان الذي يشير إلى الاختلاف وطرق تدبيره، وقراءة الجملتين الأوليين في النص اللتين تذكران واقع التعدد في مجتمعاتنا وإدارته ديمقراطيا، أفترض أن موضوع النص هو الديمقراطية بصفتها طريقة لتدبير التعدد والاختلاف، أما الخطاب الذي يندرج فيه فهو الخطاب السياسي.

2. التعدد واقع في العالم، وهو ميزة تطبع المجتمعات الديمقراطية التي تُديره بواسطة المؤسسات الديمقراطية، متلافية بذلك الطائفية والانعزالية التي ترفض الآخر.

3. لتدبير الاختلاف لابد من وجود مؤسسات ديمقراطية تعتمد على الحوار والقبول بالاختلاف، وترفض الاستبداد، وتُؤمن بالعقل الحر، وتتأسس على تعاقدات ووفاقات.

4. الحقول

حقل الديمقراطية	حقل الاستبداد	العلاقة
التعدد، مؤسسات، ديمقراطية، وفاقات، تداول السلطة، سيادة القانون...	وحدة إيديولوجية، انعزال، طائفة، عرقية، الاستبداد..	علاقة تضاد.

5. تجنب التعصب ضد الآخرين والقدرة على قبول آرائهم ومناقشتها بهدوء واحترام مسألة تحتاج إلى تنشئة وتكوين. يغلب التعصبُ القبول، وينهزم الهدوءُ أمام التسرع إذا لم يكن الإنسان خاضعا بانتظام لتربية على الديمقراطية تُمكنه من أصول الحوار وآلياته ومبادئه. وتندرج في هذا الإطار مؤسسات الدولة والإعلام والمدرسة والبيت بشكل متناغم يضمن تكوين المواطن المستعد للاعتراف بالآخر ورأيه.

6. الطرق والأساليب والحجج

اللغة	الأسلوب	الضمير المهيمن	الحجج الموظفة
تقريرية	خبري	الغائب	تاريخية

7.

يدافع الكاتب في نصه عن أن التعدد واقع في العالم، وأن تدبيره ينبغي أن يستند إلى الحوار والقبول بالاختلاف الذي يتم داخل مؤسسات ديمقراطية، ويخضع لتنشئة وتكوين. وقد توسل في دفاعه عن هذه الأفكار بحقلين أساسيين هما حقل الديمقراطية وحقل الاستبداد انتظما في إطار علاقة تضاد. أضف إلى ذلك اعتماده لغة تقريرية خالية من الأساليب المجازية والصور البلاغية، وأسلوب خبري اقتضته طبيعة الموضوع، بينما هيمنت على النص الحجج التاريخية.

وأعتقد أن الكاتب مصيب في رأيه لأن الطائفية والاستبداد يؤديان إلى التعصب والحروب. أما الحوار وتدبير الاختلاف فيؤديان إلى السلم وبناء المجتمعات بناء اقتصاديا وسياسيا واجتماعيا سليما.

ثانيا : مكون اللغة

1. الممنوعان من الصرف في الفقرة الثالثة : جون لوك وديفيد هيوم. أما سبب المنع فهو العلمية والعجمة.

2. الجملتان المفيدتان :

- التمييز الملحوظ : ازداد الابن نضجا.
- الاستفهام الخارج عن معناه الذي يُفيد التعجب : ما هذا الجمال الخارق ؟ !

ثالثا : التعبير والإنشاء

اهتم الدارسون بقيمة الحوار ومبادئه وآثاره الإيجابية، وبيّنوا، من جهة أخرى، مفاسد التعصب للرأي الشخصي ورفض الرأي المخالف. وقد شكل هذا الموضوع إحدى القضايا التي شغلت بال المفكرين المغاربة مثل الدكتور علي أومليل المختص في الفلسفة، والدكتور طه عبد الرحمن المختص في المنطق.

يشترك الباحثان في تقارب التخصص وفي منحهما أهمية كبرى لقيمة الحوار وآثاره الإيجابية على الفرد والجماعة، وكونه أداة تقف في وجه الاستبداد والأهواء.

إلا أن النصين يختلفان في أن نص «تدبير الاختلاف» يربط الحوار بالمؤسسات الديمقراطية وتدبير مسألة التعدد التي تطبع البلدان بشكل عام. أما نص طه عبد الرحمن فيربط الحوار بروح الجماعة الصالحة التي يكون أمرها على هدى من الشورى، الشيء الذي يبرز المرجعية الدينية لهذا الكاتب والتي تظهر من خلال تراكم مفردات مثل الروح والصالحة والشورى وتهذيب الأخلاق. وتجدر الإشارة أن علي أومليل لا يُقاسم طه عبد الرحمن هذه المرجعية.

ونستطيع من خلال هذه المقارنة استخلاص أن الحوار سواء أكانت مرجعيته دينية أم إنسانية، فإنه يبقى قيمة إيجابية وفعالة بالنسبة إلى الأفراد والجماعات.